

١١. حصيلة تقييم مسالك التكوين

- بناء على المذكرة الوزارية رقم 017/179 الصادرة بتاريخ 06 أبريل 2022 بشأن طلبات اعتماد مسالك التكوين لمؤسسات التعليم العالي الخاص برسم السنة الجامعية 2021/2022؛
- وبناء على المذكرة الوزارية رقم 017/183 الصادرة بتاريخ 08 أبريل 2022 بشأن اعتماد وتجديد اعتماد مسالك التكوين لمؤسسات التعليم العالي غير التابعة للجامعات برسم سنة 2022؛

انطلقت عملية تقييم مسالك التكوين برسم سنة 2022 بداية شهر يونيو حيث تلقت الوكالة وكما هو معمول به منذ السنة الماضية، طلبات اعتماد وتجديد اعتماد المسالك عن طريق المنصة الوطنية لاعتماد المسالك. وقد عرفت هذه السنة تقديم مؤسسات التعليم العالي العام والخاص طلباتها كما يلي:

1. توزيع المسالك حسب التعليم العالي العام والخاص

نوع المسالك	عدد المسالك
عام	731
خاص	398
مجموع	1129

مقارنة بموسم 2021، عرف عدد طلبات اعتماد وتجديد اعتماد المسالك التي تقدمت بها مؤسسات التعليم العالي العام والخاص انخفاضا طفيفا ويرجع هذا بالأساس إلى الإجراء الذي قامت به الوكالة قبيل انطلاق عملية تقييم المسالك برسم سنة 2022 حيث تم بتعاون مع مديرية التعليم العالي العام بوزارة التعليم العالي والابتكار، تشكيل لجنة تتكون من ممثلين عن قسم تقييم المسالك بالوكالة وممثلين عن مديرية التعليم العالي وذلك لدراسة العرض التربوي لمختلف مؤسسات التعليم العالي العام بغية تفادي تكرار المسالك ذلك نفس المؤسسات وفي نفس الشعب في بعض الأحيان. وقد أسفرت هذه العملية عن توقيف عدد من المسالك ولم يتم اخضاعها لعملية التقييم.

وعليه فقد تلقت الوكالة ما 731 طلبا لاعتماد وتجديد اعتماد مسالك التعليم العالي العام أي بانخفاض بنسبة 3.11 في المائة مقارنة مع موسم 2021. بينما عرف عدد طلبات اعتماد وتجديد اعتماد مسالك التعليم العالي الخاص ارتفاعا طفيفا مقارنة مع السنة الماضية حيث بلغ عدد الطلبات خلال الموسم الماضي 305 بنما ارتفع هذا العدد ليصل إلى 398 طلبا لاعتماد وتجديد اعتماد مسالك التكوين خلال سنة 2022.

2. توزيع مسالك التكوين حسب نوع الطلب

مسالك التعليم العالي		نوع الطلب
الخاص	العام	
154	475	طلب اعتماد جديد
244	256	طلب تجديد الاعتماد
398	731	المجموع

تنوعت الطلبات التي تقدمت بها مختلف مؤسسات التعليم العالي العام والخاص قصد الخضوع لعملية التقييم برسم موسم 2022 حيث بلغ عدد طلبات الاعتماد الجديد 475 طلبا في التعليم العالي العام بينما بلغ هذا العدد 154 في التعليم العالي الخاص. أما فيما يخص طلبات تجديد الاعتماد، فقد تلقت الوكالة ما مجموعه 256 طلبا جديدا لاعتماد مختلف مسالك التكوين في التعليم العالي العام، و244 طلبا لاعتماد مسالك التعليم العالي الخاص.

وقياسا على السنة الماضية، ارتفع عدد طلبات اعتماد مسالك التعليم العالي العام سواء فيما يخص طلبات الاعتماد الجديدة أو طلبات تجديد الاعتماد حيث بلغت نسبة طلبات الاعتماد الجديدة 0.04 في المائة و0.03 في المائة بالنسبة لطلبات تجديد الاعتماد. فيما لم يعرف عدد طلبات اعتماد وتجديد اعتماد مسالك التعليم العالي الخاص أي تغيير بين موسم 2021 و2022.

3. توزيع مسالك التكوين حسب الحقول المعرفية

مسالك التعليم العالي		الحقول المعرفية
الخاص	العام	
93	261	العلوم والتقنيات
189	220	العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
33	155	الآداب والعلوم الإنسانية والفنون
83	29	علوم الصحة
0	65	علوم التربية
398	731	المجموع

تنقسم الحقول المعرفية المعتمدة في تقييم مسالك التكوين في التعليم العالي العام والخاص، إلى خمسة حقول رئيسية كما هو مبين في الرسم أسفله، وتندرج تحت كل واحد منهم حقول معرفية فرعية. وقد تم اعتماد هذا التقسيم من أجل تسهيل عمل اللجن المكلفة بتتبع عمليات تقييم المسالك داخل الوكالة. وقد عرفت عملية تقييم المسالك برسم سنة 2022 تلقي عدد مهم من الطلبات عن مختلف هذه الحقول المعرفية. وعلى سبيل المثال، فقد تقدمت مؤسسات التعليم العالي العام بما مجموعه 261 طلبا لاعتماد وتجديد اعتماد المسالك في العلوم والتقنيات والمجالات المعرفية المرتبطة بها وهي الأعلى من بين مجموع الطلبات التي تلقتها الوكالة برسم هذه السنة.

ويأتي مجال العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية في المرتبة الثانية بمجموع 220 طلبا. بينما ترتبط بقية الطلبات بمجالات الآداب والعلوم الإنسانية وعلوم الصحة وعلوم التربية بما مجموعه 249 طلبا بين الاعتماد وتجديده. ويمكن تفسير هيمنة العلوم والتقنيات والعلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية. فيما تحتل العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية والعلوم والتقنيات المرتبة الأولى من بين طلبات التعليم العالي الخاص بمجموع 282 طلبا وتأتي علوم الصحة والآداب والعلوم الإنسانية والفنون في المرتبة الثانية في المرتبة الثانية بمجموع 116 طلبا في الوقت الذي يغيب فيه الحقل المعرفي المرتبط بعلوم التربية عن مؤسسات التعليم العالي الخاص واقتصره على التعليم العالي العام.

ويمكن تفسير هذا التوجه في التعليم العام والخاص إلى العلوم والتقنيات والعلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، إلى متطلبات سوق الشغل بحيث أصبحت منظومة التعليم العالي، بشقيها العام والخاص، تأخذ بعين الاعتبار حاجيات سوق الشغل من الكفاءات واليد العاملة المؤهلة وهو ما يفرض على هذه المؤسسات هندسة مشاريع مسالك تستجيب لهذه الحاجيات سواء على الصعيد الوطني أو الأجنبي.

4. توزيع مسالك التكوين حسب الجامعات والمؤسسات

* التعليم العالي الخاص

عدد المسالك	الجامعات/المؤسسات
235	- مؤسسات التعليم العالي الخاص
18	- الجامعة الدولية - أكادير
20	- الجامعة الأورو متوسطية - فاس
14	- الجامعة الدولية- الدار البيضاء
21	- جامعة محمد السادس لعلوم الصحة
14	- جامعة مونديابوليس
17	- الجامعة الدولية- الرباط
16	- الجامعة الخاصة - فاس
0	- PRIVATE UNIVERSITY FOR A NEW AFRICA
4	- الجامعة الدولية ابو القاسم الزهراوي لعلوم الصحة
20	- جامعة محمد السادس للبوليتكنيك
17	- الجامعة الخاصة - مراكش
03	- الجامعة الدولية للسياحة والرياضة والترفيه
398	المجموع

* التعليم العالي العام

عدد المسالك	الجامعات
74	- جامعة محمد الخامس الرباط
73	- جامعة ابن زهر أكادير
50	- جامعة ابن طفيل القنيطرة
86	- جامعة الحسن الثاني الدار البيضاء
59	- جامعة عبد المالك السعدي تطوان
64	- جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس
54	- جامعة القاضي عياض مراكش
54	- جامعة السلطان مولاي سليمان بني ملال
32	- جامعة الحسن الأول سطات
62	- جامعة محمد الأول وجدة
41	- جامعة مولاي اسما عيل مكناس
39	- المؤسسات غير التابعة للجامعات
41	- جامعة شعيب الدكالي الجديدة
731	المجموع

تحتل كل من جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء وجامعة محمد الخامس بالرباط المرتبة الأولى من حيث عدد طلبات اعتماد أو تجديد اعتماد مسالك التكوين التي تقدمت بها هاتين الجامعتين برسم سنة 2022. وتليهما بعد ذلك جامعة ابن زهر بمجموع 73 طلبا. فيما تأتي جامعة الحسن الأول بسات في المرتبة الأخيرة في عدد الطلبات التي وضعتها هذه الجامعة بمختلف مؤسساتها بمجموع 32 طلبا.

أما فيما يخص المؤسسات غير التابعة للجامعات والتي تعمل على ضمان التكوين في التعليم العالي في ميادين معرفية مختلفة، فقد بلغ عدد الطلبات التي تقدمت بها هذه المؤسسات، سواء لاعتماد مسالك جديدة أو تجديد اعتماد المسالك التي سبق اعتمادها خلال السنوات الماضية، بما مجموعه 39 طلبا. وبالمقابل، تقدمت مؤسسات وجامعات التعليم العالي الخاص بما مجموعه 398 طلبا لاعتماد أو تجديد اعتماد المسالك المعتمدة لديها.

5. توزيع مسالك التكوين حسب الدبلومات

* التعليم العالي العام

عدد المسالك	الدبلوم
277	- الماجستير
19	- الدكتوراه
117	- الماجستير المتخصص
2	- سنتين تحضيريتين
30	- دبلوم المهندس
54	- الإجازة في التربية
78	- الدبلوم الجامعي للتكنولوجيا
31	- الإجازة في الدراسات الأساسية
1	- الإجازة المعهد العالي للتجارة وإدارة المقاولات
13	- الماجستير في العلوم والتقنيات
5	- الإجازة في العلوم والتقنيات
101	- الإجازة المهنية
1	- دبلوم المدارس الوطنية للتجارة والتسيير
1	- دكتوراه في الصيدلة
1	- دكتوراه في الطب
731	المجموع

* التعليم العالي الخاص

عدد المسالك	الدبلوم
17	- سنتين تحضيريتين
45	- سنتين بعد " 3 سنوات بعد البكالوريا" (مهنية)
48	- سنتين بعد " 3 سنوات بعد البكالوريا" (أساسية)
13	- دبلوم المهندس
44	- الماجستير
68	- الماجستير المتخصص
12	- الإجازة في الدراسات الأساسية
34	- الإجازة المهنية
13	- 3 سنوات بعد سنتين تحضيريتين
38	- 3 سنوات بعد البكالوريا (مهنية)
45	- 3 سنوات بعد البكالوريا (أساسية)
8	- تكوين الدكتوراه
4	- دكتوراه في الطب
3	- دكتوراه في الصيدلة
3	- دكتوراه في طب الأسنان
3	- 5 سنوات بعد البكالوريا
398	المجموع

بلغ عدد طلبات اعتماد مسالك التكوين التي تقدمت بها مؤسسات التعليم العالي العام برسم سنة 2022، 731 طلبا وعادت الحصص الكبيرة من بين هذه الطلبات لدبلوم الماجستير بـ 277 طلبا متبوعا بـ 177 طلبا للماجستير المتخصص. فيما احتلت مسالك التكوين في الإجازة المهنية المرتبة الثالثة بـ 101 طلب. والأمر سيان كذلك بالنسبة للتعليم العالي الخاص حيث احتل دبلوم الماجستير والماجستير المتخصص الرتبة الأولى بـ 112 طلبا يليهما دبلوم سنتين بعد " 3 سنوات بعد البكالوريا" في صيغته المهنية والأساسية ثم دبلوم 3

سنوات بعد البكالوريا ب83 طلب. ويلاحظ هنا أن الحصص الكبيرة من طلبات الاعتماد وتجديد الاعتماد تعود للدبلومات المهنية على حساب دبلومات التكوينات الأساسية.

مقارنة بسنة 2021، فقد عرفت عملية تقييم المسالك برسم سنة 2022 انخفاض عدد طلبات اعتماد وتجديد الاعتماد خصوصا فيما يتعلق بدبلوم الماستر والماستر المتخصص وهذا راجع بالأساس إلى الإجراء الذي تمت الإشارة إليه من قبل والذي قامت به الوكالة بتنسيق مع مديرية التعليم العالي بوزارة التعليم العالي وذلك لتفادي هذه الأعداد الكبيرة من طلبات الاعتماد وتجديد الاعتماد.

6. توزيع مسالك التكوين حسب رأي الخبرة

التعليم العالي الخاص	التعليم العالي العام	رأي الخبرة
216	305	مقبول
113	216	مقبول مع توصيات
42	30	في حاجة إلى استيفاء الشروط
25	30	غير مقبول

كما يوضح ذلك الجدول أعلاه، فإن عدد طلبات اعتماد وتجديد اعتماد مسالك التكوين التي حصلت على رأي خبرة "مقبول" بعد خضوعها لعملية التقييم بلغ في التعليم العالي العام والخاص ما مجموعه 521 طلبا، بينما بلغ عدد الطلبات التي حصلت قبلت مع توصيات 329 طلبا في العام والخاص مجتمعين. أما الطلبات التي تحتاج على استيفاء شروط معينة سواء فيما هو بيداغوجي أو معياري، فقد بلغ عددها في العام والخاص معا 72 طلبا، فيما بلغ عدد المسالك التي تم رفض اعتمادها أو تجديدها 55 مسلكا في العام والخاص مجتمعين.

7. ملاحظات عامة

تعتبر عملية تقييم مسالك التكوين في التعليم العالي سيرورة تنظمها ضوابط ومعايير محددة بالأساس في مختلف الدفاتر البيداغوجية التي تعتبر المرجع في هندسة مشاريع المسالك والتي يجب على المؤسسات الالتزام بها عند تقديم طلبات اعتماد مسالكها. إلا أن مشاريع المسالك التي تتلاقها الوكالة منذ تأسيسها لا تخلوا من إكراهات وهو ما يجعل عملية التقييم تأخذ وقتا أطول مما يجب في بعض الحالات حيث يتماطل بعض منسقي المسالك في الاستجابة للشروط التي وضعها خبراء الوكالة. ويمكن تلخيص بعض الملاحظات التي أسفرت عنها عملية التقييم برسم سنة 2022 فيما يلي:

- غياب تقارير التقييم الذاتي بالنسبة لطلبات تجديد اعتماد المسالك؛
- عدم احترام بعض المسالك لشروط الولوج كما هي محددة في الملفات الوصفية المعتمدة؛

- غياب الأشغال التوجيهية أو التطبيقية في بعض المسالك، مع أنها منصوص عليها في الملفات الوصفية المعتمدة؛
- عدم تطابق تخصص بعض المنسقين مع الوحدات التي يتولون تنسيقها؛
- عدم تحديد الغلاف الزمني للأشغال التوجيهية والأشغال التطبيقية؛
- عدم كفاية الوسائل اللوجستكية المسندة للمسالك سواء فيما يتعلق بالقاعات أو التجهيزات البيداغوجية؛
- ضعف الشراكات السوسيو اقتصادية وعدم استجابتها لحاجيات المسالك المعتمدة؛
- غياب اتفاقيات الشراكة في بعض التكوينات التي تستلزم ذلك أو عدم ملاءمتها مع التكوين؛
- ضعف تكوينات الدكتوراه في الطب، وطب الأسنان، والماستر في العلوم والتقنيات مقارنة مع التكوينات الأخرى؛
- غياب تجانس بين أهداف ومضامين الوحدات المكونة للمسالك مع الكفايات المراد تحصيلها؛
- نقص في الأطر التربوية المؤهلة لتغطية حاجيات فتح بعض التكوينات مما يجعل بعض الأساتذة يدرسون أكثر من وحدة في نفس الفصل؛
- غياب تعهدات الأساتذة المتدخلين من خارج مؤسسات التعليم العالي الخاص.